الثورة
Sun,. 24 Apr 2005 .. 15/3/1426 - No , (14774)
الأحد ١٥ ربيع أول ١٤٢٦هـ الموافق٢٤ ابريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٧٤)
إشراف/ وديع العبسي

ابتداء من يوم غدٍ بتعز:

# فرقة ناس المسرحية تبدأ بعرض مسرحية «من نحاكم»

**كتب/ ياسر الشوافي**

× "أضحكوا ولو مرة في حياتكم" شعار حملة أعضاء طاقم "فرقة ناس" المسرحية في تعز التي أسسها ويرأسها الزميل/ فكري قاسم والتي تستعد حالياً لاحياء مهرجان أيام تعز المسرحية" وهو المهرجان الذي أعلنته فرقة "ناس" مع عدد من المسرحيين وتبنته ودعمته مؤسسة السعيد الثقافية.. قبل سنوات حقق نجاحاً كبيراً على المستوى الفني والجماهيري إذ توافد عليه الناس من جميع المحافظات حينها ودام أكثر من أسبوعين ثم تكررت العملية عام أو عامين ليتوقف المهرجان العام الماضي ولا نعرف لماذا بينما المفروض أن تقوم الجهات المعنية بدعم هذا المشروع المسرحي وأن تلعب وزارة الثقافة ومكتبها في تعز والمحافظة نفسها دوراً لديمومة هذا المهرجان.

● فرقة ناس المسرحية" بتعز تستعد لمهرجان هذا العام .. بعمل مسرحي كوميدي حمل عنوان ( من نحاكم) تاليف / فكري قاسم وسيناريو / عبد الحكيم الحمادي ، وإخراج المخرج المسرحي / أحمد جبارة..

ويقوم ببطولتها مجموعة من الكوميديين الشباب في محافظة تعز وسيتم عرضها إبتداءً من مساء غد الاثنين الساعة السابعة والنصف وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية وتتوقف عملية مواصلة العروض المسرحية فيما بعد أو للمرحلة الثانية على مدى تفاعل الجمهور وحضوره.

● حيث يراهن طاقم المسرحية على الجمهور والدعم الجماهيري بدرجة أساسية.

● سيتم عرض المسرحية طوال هذه الليالي الثلاث على مسرح قاعة الفضول بالمركز الثقافي.

■ فكري قاسم

■ أحمد جبارة

في ذكرى رحيله الثالثة والعشرين

# الآنسي ما يزال متربعاً على عرش الفن الجميل

"وقف وودع" بهذه الكلمات وغيرها من جماليات التغني كان قبل ثلاثة وعشرين عاماً المرحوم علي الآنسي واقفاً بيننا يمدنا بشرايين من رقي الكلمة المغناة، يطوعها، ويحاورها وينهل من معين الألحان روائع تسمو بالفن الذي عشقه وللوطن الذي أحبه، وللناس الذي رغم السنين والأيام ما يزالون يرددون فنه العامر بالنفوس والألباب.

في ١٧ ابريل عام ١٩٨٢م رحل علي بن علي الآنسي مخلفاً تراثاً جميلاً من أقدر الموروثات التي يحق لنا أن نفاخر بها أمام الآخرين باعتبار ما كتب من كلمات جمالاً حقيقياً وما غنى إحساس مبدع أبى إلا أن يرفد حياتنا بأغان عايشت طهر الكلمات بطهارة الأرض الذي عاش بها مدافعاً قبل أن يكون فنانا يشغف بفنه القلوب.

وأصبح من الصعب أن تمحى من ذاكرة الأجيال مثل هذه الأصوات التي صنعت فناً يحترم ويجل وذلك لعدة أسباب منها أن المرحوم علي الآنسي لم يكن ممتهناً الفن لغرض الحصول على شيء فقد اختاره الفن ليكون مجدداً أو مبدعاً في آن واحد، فمن أرض المعركة برز علي الآنسي ومن بين الجبال التي أصبح أحدها شامخاً في مجال الفن وظل الآنسي النجم الذي لا يقبل الأفول رغم تجدد الحياة.

ففنه يحظى بمعجبين ممن لم يعايشوه ولم يكونوا حاضري زمنه.

إلى هذه اللحظات لا تزال الأفواه تصدح بـ"خطر غصن القنا، ووقف وودع، مال أجفاني، نجوم الليل، وانا كسيرك الماس، آنستنا يا عيد، معشوق الجمال" وغيرها من التراتيل التي حفت المتذوقين بالذوق الحقيقي لما يتم سماعه من جماليات الكلمة واللحن.

**استطلاع/ حاتم علي المهدي**

### تعاون

لم تكن الصدفة وحدها التي جمعت كبار صناع الكلمة للتعاون الفني مع علي الآنسي لكن حركة الكون والقدرة الإلهية كانت حاضرة بجلاء فالجميع شاعراً وفناناً أصرت نفوسهم الحالمة إلا أن تسرد أطيافاً من المعاناة، ونداء من حب الحياة والثورة معاً.

### العود والطلقة

فكان الآنسي يغني في الميدان خلاف الآخرين في البداية من خشبة المسرح أو الاستديو، مفارقة تدعو للتعجب صوت هادر قادم من الجبال مرابطاً للحدث العظيم الثورة.

وعلى أنغام علي الآنسي كان الجنود في ميدان القتال يصقلون الهمم، وهناك كان التمازج الفني والثوري وأضحى العود مرافقاً للبندقية "جيشنا ياذا البطل" وغيرها من الأناشيد كان مكان إصدارها وحيزها الوجودي الميداني الذي جاء منه علي الآنسي للناس ثورياً محباً للوطن على طريق الدفاع عنه، وفناناً يحمل في طياته أسمى الكلمات وأقدرها وكان التعاون مع الشعراء يحمل دلالات عظيمة من خلال مشاركة البعض منهم في الدفاع عن الثورة المباركة سبتمبر المجيدة.

### وكان منهم

علي بن علي صبرة غنى له الآنسي حوالي أكثر من عشرين أغنية منها على سبيل المثال روح داخل الروح، أنا كسيرك الماس وغيرها.

عباس المطاع منها: لا تعذبني بأشواقي اليك، من علمك يا طويل العمر.

مطهر الإرياني: رائعة وقف وودع، اوبريت الحب والبن، بالإضافة إلى الشعراء القضاة محمد بن عبدالله شرف الدين، والقاضي عبدالرحمن الآنسي، وكذلك الشاعر المبدع عباس الديلمي "نجوم الليل" والعديد ممن كان لهم بعد كبير في الإسهام بالكلمة الراقية إلى مصاف إبداعية تستحق منا التوقف عندها طويلاً لنتذكر أجمل زمن كانت خلاصة الأفكار تصنع عقولاً ونفوساً أقل مما تمتاز به الوفاء للأرض والإنسان.

### أصداء الناس

بعد مرور ٢٣ عاماً على وفاته كان لي وقفات مع العديد من محبي ذلك الفن الجميل فعلاً لا مجازاً للراحل علي بن علي الآنسي.

### أجمل صوت

بلقيس عبدالرحمن مطهر تقول:

المرحوم علي الآنسي يمثل أجمل صوت يمتاز بالرقة والإحساس، والجمال النابع من ثنايا تلك الكلمات التي كان يتغنى بها، ولم يستطع أحد إلى هذه اللحظة أن يقلده رغم محاولة العديد من الفنانين ممن جاءوا بعده عمل ذلك.

وعندما أسمع علي الآنسي يغني فإنه يشعرني بدفء المشاعر الصادقة لأنها متجذرة أصلاً في نفسه.

■ علي صبرة

■ عباس الديلمي

■ عباس المطاع

### ألف عام

منصور علي السيمني قال:

لو قدر لي أن أعيش ألف عام فسيكون علي الآنسي أحسن من يجيد أن يتكلم غنائياً بمتاعبي وأفراحي لطول تلك السنين، فلم يكن الآنسي فناناً فحسب بل كان رمزاً حياً من رموز الثورة ناضل من أجل الثورة بفنه وروحه.

وأضاف: إنني عندما أستمع لعلي الآنسي في مقيلي وأحياناً في عملي فإنني أحس بالعودة إلى الماضي الذي عاش فيه بكل ما يحمل من جمال في الكلمة المغناة التي اختارها أو في صوته الذي يندر أن نجد مثله خصوصاً هذه الأيام التي تشهد جفافاً فنياً.

وأردف السيمني بالقول:

يجب أن يكون لنا معهد موسيقي يسمى بإسم الآنسي على الأقل وإن لم يخرج شبيهاً له فيكون بمثابة وفاء منا لما قدمه لجمهوره ووطنه من روائع فنية ملأت الدنيا حباً خالصاً وإسهاماً في حب الوطن.

### لا عيد بدون الآنسي

عبده قايد العيت قال:

ارتبط اسم الآنسي بمناسبة العيد على الأقل عندي فعند مجيء العيد ولم أسمع علي الآنسي يردد "آنستنا يا عيد" فإنني لا اشعر بالعيد إطلاقاً لأن نكهة العيد تدخل في إطار تلك الكلمات التي ندرك من خلالها قيمة مساعدة الآخرين وترك الزعل والنكد إلى بعد انتهاء المناسبة وربما تنتهي المناسبة وقد انتهى الزعل والقسوة في حياتنا وبذلك يكون الفضل للمرحوم علي الآنسي في حثنا على عمل الخير والعطف على الناس.

### لا ينسى

أما سحر محمود فقالت:

علي الآنسي فن بحد ذاته فهو يمثل للماضي والحاضر ولن ينسى لأن اغانيه لها شجن خاص وهو الذي غنى لكل شيء سيما "الشباب ليوقظ فيهم روح الحماس والدفاع عن الوطن.

وربما تتفق الاخت سحر مع الأخ عبده قايد في أن اجمل اغنية إلى قلبها وقلب الكثير هي "آنستنا يا عيد".

وأضافت: عندما نذكر عمالقة الفن العربي فإن علي الآنسي يعد واحداً منهم ممن ساهم بجلاء في إثراء التراث اليمني بفنه الأصيل.

### فن محترم

أما الأستاذة ابتسام فايع فتقول:

إن الفن إبداع يتطلب موهبة قادرة على تفجير طاقات الإبداع في داخل الإنسان وإبرازها إلى الواقع مفعمة بقيم جمالية تغزو القلوب قبل الأسماع وتستقر في وجداننا وزمننا.

والفنان هو الذي يصب من روحه ونقشات آلامه التي تنساب نحو القلوب العطشى تتجه هادرة ومؤثرة ويدخلك كسامع إلى روحانية ممزوجة بالنشوة التي تجعلنا نتجاذب شجناً معه في أوقات متباعدة.

وخلصت الأخت ابتسام بالقول أن علي بن علي الآنسي كلما سمعته طربت سواء كان اللحن وطنياً حماسياً أو رومانسياً عاطفياً أو موشحاً دينياً.

وأضافت أن ما سبق هو تعريفي للفن الذي صنعه الآنسي باعتبار أنه فن محترم إذ أنك عندما تسمع تشعر بأن الخطاب المغنى الموجه إليك كمستمع لا ينتقص منك بل يزيد احتراماً نظراً لجمال ما يقدم.

### نحن الشباب

العديد ممن قدر لي أن التقي بهم ضمن حياتنا العامة كانت رغباتهم أن يستمر الوطن على منوال الآنسي والحارثي وأيوب، ولا يجب أن يكون الشباب مقلدين بل يجب عليهم البحث عن إجابة السؤال كيف تصنع جديداً يحترمه الناس.

وهذا ما أكد عليه الأخ شمسان قحطان بالقول: إننا بحاجة إلى فن يبعث في النفس حب الآخرين وحب الوطن، واستشهد على ذلك بما قدمه المرحوم الآنسي في روائعه الوطنية "نحن الشباب" التي تجعلك تحدق بكل نسمة في هذا الوطن تود الإمساك بها وتقبيل ذرات الوطن الغالي.

واسترجع شمسان ذكرياته وقال عندما أسمع الآنسي مغرداً بوادي الدور أجوب معه غائصاً في الطبيعة ومروجها حتى إذا انتهى الآنسي من التغريد أعود إلى الواقع أدعو له بالرحمة وللفن الذي يستحق لقب الأصيل بالبقاء.

### الذوق لا يزال حياً

أثناء مروري الدائم في الأسواق قلت لا بد وان أقف مع بائعي الأشرطة "الاستديوهات" الذين اكدوا جميعهم أن الناس لا تزال تقبل بشغف على تسجيلات المرحوم الآنسي.

وهذا بحد ذاته يوحي أن الذائقة الفنية عند الناس ما تزال بخير نظراً لأن الآنسي ما يزال في القلوب رغم مرور السنين على وفاته.

وذلك ما أكده لي العديد ممن لا يتسع هنا المكان لرص أفكارهم المهم أن الأشرطة للآنسي لا تزال تباع بشكل يومي منها على سبيل المثال وحسب رأي الكثير أغاني الزفة، التي امتاز بها الآنسي دون غيره، وكل حسب طلبه لنوع الأغنية.

### ختاماً أقول

إن الآنسي سيظل نبراساً يمدنا بموروث فني ومطلوب منا الاستفادة مما ترك من ألحان متنوعة تناسب مراحل عديدة من حياتنا التي نحيا في أطوارها .

# الأغنية العربية في الماضي والحاضر (١-٢)

**علي سيف العودي***

### في الماضي:

عرفت الأغنية العربية عبر سياقها التاريخي أشكالاً متعددة من النماء والتطور والإبداع وكانت الظروف السياسية التي يعيشها المبدعون في هذا المجال هي التي تحدد مسار الحركة الثقافية بصفة عامة والفنية بصفة خاصة.

ومن يتتبع تاريخ العرب بإمعان سيصل إلى نتيجة تؤكد صدق طرحنا، حيث سيجد أن هنالك اعلاماً كبيرة في مجال الموسيقى لم يستطع المؤرخون أن يتجاهلوهم لأنهم كانوا يشكلون لبنة أساسية من لبنة البناء الثقافي العام للعرب.

وإذا كان ولابد من ذكر بعض أولئك الاعلام دون التعرض إلى المراحل التاريخية التي عاشوا فيها فلن ننسى: سائب خاثر وابن مسجع وابن جامع ومعبد وإسحاق الموصلي وزرياب وغيرهم.

وقد كانت الموشحات الأندلسية ثمرة من ثمار تطور ورقي الثقافة العربية في ذلك الوقت حيث ولا نزال نتغنى بتلك الموشحات حتى يومنا هذا وعلى الرغم من قلتها إلا أنها جزء من تاريخنا وموروثنا الذي نتباهى ونفخر به دائماً.

وعليَّ أن أشير إلا أنه في تاريخ كل شعب عربي مراحل ازدهار ثقافية وفنية ماضياً وحاضراً عاشها ولا يزال يعيشها حتى يومنا هذا ولكي لاأتوه نفسي وأتوه الآخرين معي سيكون حديثي مركزاً على أهم الفترات التي عاشتها وشهدتها الأغنية العربية بشكلها الإبداعي الذي ترك أثره في حياة أمة العرب ولا يزال.

### البداية المعاصرة

لقد كانت البداية الحقيقية للأغنية العربية المعاصرة والقادرة على التعبير عن حياة الناس وهمومهم في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعاطفية ....الخ، هي عشرينيات القرن الماضي الذي أتحفنا فيه كبير المبدعين في ذلك الوقت الفنان المصري سيد درويش حيث صاغ ألحاناً موسيقية جميلة، رغم عمره القصير الذي لم يتجاوز الثلاثين عاماً.

إستطاع سيد درويش أن يجسد في أعماله الغنائية الواقع المصري بكل أطيافه وكانت أغاني العمل والعمال والوطن والكادحين هي أهم سمات أعماله التي تفاعل معها ليس أبناء الشعب المصري فحسب بل كل أبناء الأمة العربية التي كانت تصل إليها أعمال سيد درويش.

وقد قدمناه هنا كنموذج إبداعي عربي ليس إلا.

وقد كانت فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن نفسه هي أهم مراحل تاريخ الغناء العربي على الإطلاق ففيها ومع تقدم وسائل الإعلام والتكنولوجيا ذات الخصائص الفنية سمعنا عن فنانين عباقرة أثروا الحركة الفنية الموسيقية العربية بإنتاجات موسيقية إبداعية لازالت حاضرة بيننا وستظل كذلك في المستقبل.

لأنها جاءت من خلال قدرات كبيرة باعتراف الجميع كانت الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي كما قلنا هي التي عرفت العرب بأهم المبدعين من الفنانين سواء كانوا مطربين أو ملحنين أو يمارسون المهنتين معاً نذكر منهم محمد القصبجي وزكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش وأم كلثوم واسمهان وغيرهم حيث أنهم قد أحدثوا ثورة فنية في كل جوانب انتاجاتهم الغنائية بأشكالها المختلفة.

■ وديع الصافي

■ فيروز

■ محمد مرشد ناجي

### تنافس شريف

وقد كان التنافس الشريف بينهم هو الذي ميز كل فرد منهم عن غيره وترك بصمته المميزة له حتى يومنا هذا.

فقد غنوا للحب والوطن ولجميع شرائح المجتمعات العربية دون استثناء فهم المؤسسون الأولون للأغنية الراقية ذات المضامين الأدبية التي تؤدي دوراً إيجابياً في حياة الناس بكل مراحل حياتهم.

أما الخمسينيات والستينيات وحتى السبعينيات من القرن الماضي فيطول بنا الحديث لو أردنا ذكر الفنانين التي أنجبتهم تلك العقود الثلاثة بجانب الرواد الأوائل الذين سبق ذكرهم ولكن علينا أن لانغفل أهمهم أمثال/ محمد الموجي وفؤاد الشريف، ومدحت عاصم وعبدالحليم حافظ وشادية وصباح ومحمد فوزي ووديع الصافي وبليغ حمدي وفيروز والرحابنة وصباح فخري وناظم الغزال وغيرهم كثير.

### رواد التراث اليمني

أما في محيطنا الخليجي وفي الجزيرة العربية فلن نستطيع أن ننسى الفنانين علي الآنسي وعلي السمة ومحمد الحارثي ومحمد سعد عبدالله ومحمد مرشد ناجي وأحمد قاسم وأيوب طارش وأحمد السنيدار وفيصل علوي وأبوبكر سالم ومحمد عبده وطلال مداح وطارق عبدالحكيم وعوض الدوخي وغيرهم.

أما الجيل الذي اتحفنا بروائع التراث الغنائي اليمني فهم الذين يستحقون إطلاق اسم الرواد الأوائل ولولا هم لما استطعنا الاحتفاظ بتراثنا الغنائي الذي لانزال نعيش معه في كل وقت وعلى سبيل الذكر لايمكن أن نغفل أحمد عبيد قعطبي وإبراهيم الماس والشيخ البار ومحمد جمعة خان وفضل اللحجي وقاسم الأخفش وصالح العنتري، ان الأغنية العربية ستظل رافداً من روافد الثقافة العربية، ولكننا نعني هنا الأغنية الراقية المعبرة المتكاملة من جميع جوانبها النص واللحن والأداء والتوزيع الموسيقي.

فعندما أطلق أشقاؤنا المصريون على إبداعات المطربين والملحنين المصريين والعرب الذين أعطوا وأبدعوا بأغاني أيام الزمن الجميل فقد كانوا محقين تماماً، لأن الزمن الجميل لم يكن مصرياً فحسب دائماً وإنما كان عربياً حسبما عاشه كل مجتمع عربي متغنياً بفنونه الموسيقية التي لازالت تعيش في وجدانه حتى يومنا هذا.

## رسالة عدن الثقافية والفنية

**عدن/ علي الخديري**

### محمد سعد في ضيافة بن شامخ

يكرم منتدى الفنان الراحل محمد سالم بن شامخ بمديرية المعلا بالاشتراك مع جمعية تنمية الموروث الشعبي بإحياء الذكرى الثالثة لرحيل فنان الشعب عندليب اليمن الأسمر محمد سعد عبد الله.

### السعيد في جمعية تنمية الثقافة والأدب

بمناسبة بلوغه الثالثة والخمسين من العمر وخمس وعشرين عاماً من العمل، مع الأطفال استضافت جمعية تنمية الثقافة والأدب، في صالون المهندس/ يحيى الشهيد جلال مبارك حيدرة أديب الأطفال الأخ/ أحمد السعيد عن فعالية قدمها الشاعر علي محلثي حيث تحدث السعيد عن مشواره في العمل مع أدب الطفل اليمني، وقدم السعيد نماذج من أشعاره ومسرحياته التي قدمها للأطفال، وعدد مسميات، الأبحاث التي قام بها وأستحسن الحضور وما قدمه مشددين عليه مواصلة إبداعاته للأطفال ، المجال الذي يفتقد إلى مبدعين متواصلين . وحظيت الفعالية بمناقشات من قبل الحضور جميعها أشادت بقدرات الأديب أحمد السعيد.

### طه فارع للعلاج في الخارج

أفاد الأخ/ عبد الله باكداده مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بعدن أن وزير الثقافة والسياحة الأخ/ خالد الرويشان أستجاب للرسالة التي وجهها المكتب بعدن للأخ الوزير بشأن الحالة الصحية الصعبة التي يمربها الفنان الكبير طه فارع وجه بصرف تذكرتين سفر ومبلغ مالي وتمنى المثقفون والأدباء في عدن سرعة اتخاذ الإجراءات ليتسنى للفنان طه فارع ومرافقه السفر على وجه السرعة.

■ طه فارع

### اليوم حفل في مديرية الشيخ عثمان

يقام صباح اليوم ( الأحد) في قاعة نادي وحدة عدن الرياضي الثقافي في مديرية الشيخ عثمان بعدن حفل خطابي وفني بمناسبة عيد المعلم يقيمه مكتب التربية والتعليم بالمديرية تحضره قيادات السلطة المحلية والقيادات التربوية والتعليمية بالمحافظة عدن، والمديريات وفي الحفل سيتم تكريم المدارس المبرزة بالنظافة والأنشطة المدرسية الشاملة والوسيلة التعليمية وكذا المعلمين والمعلمات النموذجيين والتلاميذ والتلميذات النموذجيين وأسرهم وسيتخلل الحفل تقديم فقرات غنائية وعروض مسرحية قصيرة من الإبداعات الفنية المدرسية.

### المسرح في باهيصمي

أستضاف منتدى باهيصمي بمديرية المنصورة مجموعة من المسرحيين الكبار في عدن الذين تحدثوا على المسرح ومتطلباته وهمومه واستعداد إدارتهم لمهرجان مسرح عدن الثاني حضر الفعالية مدير عام مكتب الثقافة،بعدن الأخ / عبد الله باكداده.

■ عبد الله باكداده.